

دور المنصات الرقمية والتلفزيون في إعادة تشكيل المشهد الإعلامي
في العراق خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٥)

**The Role of Digital Platforms and Television in Reshaping the Media Landscape
in Iraq during the Period (2018–2025)**

م.م. سامر محمد شهاب

Samer Mohammed Shihab

كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

fin502.sammer.mohammed@uobabylon.edu.iq

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة التحولات المتسارعة في المشهد الإعلامي في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥)، في ظل التوسع الكبير في استخدام المنصات الرقمية وتزايد تأثيرها إلى جانب استمرار حضور التلفزيون بوصفه وسيلة إعلامية تقليدية ذات تأثير اجتماعي ممتد، وقد أدى هذا التداخل بين الوسائط الإعلامية إلى إعادة تشكيل أنماط الإنتاج والتلقي، وخلق حالة من التنافس والتكامل في الوقت نفسه، انعكست على طبيعة الخطاب الإعلامي واتجاهات الجمهور ومستويات الثقة بالمصادر المختلفة، وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن التحول الرقمي لم يقتصر على الجانب التقني، بل شمل البنية المهنية والإعلامية ذاتها، حيث أصبحت المنصات الرقمية بيئة بديلة لإنتاج المحتوى وتداوله، مع تراجع نسبي في مركزية التلفزيون التقليدي، مقابل بروز نماذج إعلامية أكثر تفاعلية وشبكية، وفي السياق العراقي، برزت إشكالية التفاعل بين التلفزيون والمنصات الرقمية داخل بيئة تتسم بالتعددية وسرعة تدفق المعلومات، مما جعل التلفزيون جزءاً من منظومة إعلامية أوسع، تتداخل فيها الرسائل التقليدية مع المحتوى الرقمي التفاعلي، وقد أظهرت الدراسات أن هذا التحول أسهم في تغيير أنماط إنتاج الأخبار وتوزيعها، ورفع مستوى مشاركة الجمهور في صناعة المحتوى، وهو ما زاد من حدة التنافس بين الوسائط الإعلامية، وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في فهم طبيعة العلاقة بين المنصات الرقمية والتلفزيون في العراق خلال هذه المدة، وكيفية إعادة تشكيل المشهد الإعلامي في ظل هذا التداخل، وما ينتج عنه من تحولات في أنماط الاتصال والإنتاج الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: المشهد الإعلامي، المنصات الرقمية، التلفزيون، العراق، التحول الإعلامي.

Abstract:

This study addresses the rapid transformations in the media landscape in Iraq during the period (2018–2025), in light of the significant expansion in the use of digital platforms and their growing influence alongside the continued presence of television as a traditional medium with sustained social impact. This media overlap has led to the reconfiguration of production and reception patterns, creating a simultaneous state of competition and integration, which has been reflected in media discourse, audience

trends, and levels of trust in different sources. Recent literature indicates that digital transformation is not limited to the technical dimension but extends to the professional and structural dimensions of the media system itself, where digital platforms have become an alternative environment for content production and distribution, with a relative decline in the centrality of traditional television, alongside the emergence of more interactive and networked media models. In the Iraqi context, the interaction between television and digital platforms has become a key issue within a media environment characterized by plurality and rapid information flow, making television part of a broader media system in which traditional messages intersect with interactive digital content. Studies have shown that this transformation has contributed to changing news production and distribution patterns and increasing audience participation in content creation, thereby intensifying competition among media outlets. Accordingly, the research problem is defined as understanding the nature of the relationship between digital platforms and television in Iraq during this period, and how the media landscape has been reshaped under this overlap, along with the resulting transformations in communication and media production patterns.

Keywords: media landscape, digital platforms, television, Iraq, media transformation.

المبحث الأول: المقدمة:

شهد المشهد الإعلامي العالمي خلال العقد الأخير تحولات بنيوية عميقة فرضتها الثورة الرقمية وتطور تقنيات الاتصال، الأمر الذي أدى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الوسائل التقليدية والجمهور من جهة، وظهور أنماط جديدة من الإنتاج والتلقي الإعلامي من جهة أخرى، وقد أسهم هذا التحول في إعادة تعريف مفهوم "المشهد الإعلامي" ذاته، ليصبح أكثر تعقيداً وتداخلاً بين المنصات الرقمية ووسائل الإعلام التقليدية، ولا سيما التلفزيون، في ظل بيئة اتصالية تتسم بالتفاعلية وسرعة التدفق المعلوماتي وتعدد مصادر المحتوى (١).

وفي هذا السياق العام برزت المنصات الرقمية بوصفها فاعلاً رئيسياً في إعادة تشكيل بنية الإعلام المعاصر، حيث لم تعد مجرد أدوات تواصل اجتماعي، بل تحولت إلى فضاءات إنتاج وتوزيع وتأثير تتنافس مع المؤسسات الإعلامية التقليدية، وقد ساهمت هذه المنصات في تعزيز المشاركة الجماهيرية وإعادة توزيع السلطة الإعلامية، بما أدى إلى تراجع نسبي في مركزية الإعلام التقليدي، خاصة التلفزيون، الذي كان لسنوات طويلة المصدر الأكثر هيمنة على تشكيل الرأي العام (٢).

كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن هذا التحول لم يقتصر على البعد التقني، بل امتد ليشمل البنية المهنية والثقافية للعمل الإعلامي، حيث فرضت البيئة الرقمية أنماطاً جديدة من الصحافة والتفاعل، مثل صحافة المواطن وصحافة الموبايل، الأمر الذي غير من طبيعة الإنتاج الإعلامي وأساليب التحقق من المعلومات (٣)، وفي

المقابل، واجه التلفزيون تحديات متزايدة تتعلق بفقدان جزء من جمهوره لصالح المنصات الرقمية، رغم محاولاته التكيف عبر الدمج بين البث التقليدي والبث عبر الإنترنت (٤).

وعلى المستوى العربي أظهرت الدراسات أن المنصات الرقمية أصبحت تؤثر بشكل مباشر في تشكيل القيم والسلوكيات الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب، في ظل تزايد الاعتماد عليها كمصدر رئيسي للمعلومات والترفيه (٥)، كما كشفت بحوث أخرى عن إشكالات متعلقة بالمصادقية والتضليل المعلوماتي، الأمر الذي دفع إلى تعزيز مهارات التحقق من الأخبار ومواجهة المحتوى الزائف (٦).

وفي السياق العراقي تحديداً خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٥)، شهد المشهد الإعلامي تحولات متسارعة تمثلت في تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية إلى جانب استمرار حضور التلفزيون بوصفه وسيلة تقليدية مؤثرة، وإن بدرجات متفاوتة، فقد أسهمت القنوات التلفزيونية العراقية في تعزيز الوعي التعليمي والإعلامي، لكنها واجهت في الوقت نفسه منافسة شديدة من المنصات الرقمية التي وفرت محتوى أكثر تفاعلية وسرعة في الوصول (٧)، كما أظهرت الدراسات أن السياسات التحريرية للصحف والقنوات العراقية باتت تتأثر بشكل مباشر بتفاعلات الجمهور عبر المنصات الرقمية، مما يعكس حالة من "التداخل الإعلامي" بين التقليدي والرقمي (٨).

إذ إن العلاقة بين التلفزيون والمنصات الرقمية في العراق لم تعد علاقة استبدال مباشر، بل علاقة إعادة تشكيل وتوازنات جديدة داخل المشهد الإعلامي، حيث أصبح الجمهور أكثر قدرة على الانتقاء والتفاعل، في ظل بيئة إعلامية متعددة المصادر والاتجاهات، وهو ما يجعل دراسة هذه المرحلة ضرورية لفهم ديناميات التحول الإعلامي، وتفسير كيفية إعادة توزيع الأدوار بين الوسائل التقليدية والرقمية في سياق اجتماعي وثقافي متغير.

مشكلة البحث:

شهد المشهد الإعلامي في العراق خلال السنوات (٢٠١٨-٢٠٢٥) تحولات متسارعة بفعل التوسع الكبير في استخدام المنصات الرقمية وتزايد تأثيرها في مقابل استمرار حضور التلفزيون بوصفه وسيلة تقليدية ذات تأثير اجتماعي وإعلامي ممتد، وقد أدى هذا التداخل بين الوسيطين إلى إعادة تشكيل أنماط التلقي والإنتاج الإعلامي، وخلق حالة من التنافس والتكامل في الوقت نفسه، انعكست على طبيعة الرسائل الإعلامية واتجاهات الجمهور ودرجة الثقة بالمصادر المختلفة، وتشير الأدبيات الإعلامية الحديثة إلى أن التحول الرقمي لم يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل امتد ليشمل بنية العمل الإعلامي وأدواره المهنية، حيث أصبحت المنصات الرقمية بيئة بديلة لإنتاج المحتوى وتداوله، مع تراجع نسبي في مركزية التلفزيون التقليدي (٩)، وفي السياق ذاته، يوضح القحطاني أن "المشهد الإعلامي الجديد" يقوم على حالة من التقارب الإعلامي التي أعادت توزيع القوة الإعلامية بين الوسائل التقليدية والرقمية، وأدت إلى إعادة صياغة العلاقة بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية (١٠).

وفي الحالة العراقية برزت إشكالية أكثر تعقيداً تتمثل في كيفية تفاعل التلفزيون مع المنصات الرقمية داخل بيئة إعلامية تتسم بالتعددية والانفتاح وسرعة تداول المعلومات، حيث لم يعد التلفزيون المصدر الوحيد للمعلومة أو التأثير، بل أصبح جزءاً من منظومة إعلامية أوسع يتداخل فيها المحتوى المرئي التقليدي مع المحتوى الرقمي التفاعلي، وقد أظهرت دراسة عبدالرزاق أن السياسات التحريرية للجرائد العراقية باتت تتأثر بشكل مباشر بتفاعلات الجمهور عبر المنصات الرقمية، مما يعكس تحولاً في بنية صناعة القرار الإعلامي وتزايد تأثير الفضاء الرقمي في توجيه الخطاب الإعلامي (١١)، كما بيّنت دراسة عبدالحليم أن انتشار صحافة الموبايل وصحافة المواطن أسهم في تغيير أنماط إنتاج الأخبار وتوزيعها، وأدى إلى تقليص الفاصل بين المنتج والمتلقي، وهو ما زاد من حدة التنافس بين الإعلام التقليدي والرقمي في الوصول إلى الجمهور (١٢).

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في فهم طبيعة العلاقة بين المنصات الرقمية والتلفزيون في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥)، من حيث درجة التأثير المتبادل بينهما، وكيفية إعادة تشكيل المشهد الإعلامي في ظل هذا التداخل، وما يترتب عليه من تحولات في أنماط التلقي والإنتاج الإعلامي، وعليه تتمثل إشكالية البحث في السؤال الآتي: كيف أسهمت المنصات الرقمية والتلفزيون في إعادة تشكيل المشهد الإعلامي في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥)؟

أهداف البحث:

١. تحليل التحولات المفاهيمية للمشهد الإعلامي في العراق في ظل التداخل بين المنصات الرقمية والتلفزيون خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥).
٢. تفسير طبيعة العلاقة بين الإعلام التقليدي (التلفزيون) والمنصات الرقمية من حيث التنافس والتكامل وإعادة توزيع الأدوار الإعلامية.
٣. تحديد أبرز مظاهر تأثير المنصات الرقمية في إعادة تشكيل بنية الخطاب الإعلامي العراقي من حيث الإنتاج والتلقي وسرعة انتشار المحتوى.
٤. دراسة انعكاسات التحول الرقمي على مكانة التلفزيون العراقي بوصفه وسيطاً إعلامياً تقليدياً في بيئة إعلامية متغيرة.
٥. تأطير الإشكالات النظرية المرتبطة بإعادة تشكيل المشهد الإعلامي في ضوء الأدبيات الإعلامية الحديثة والدراسات السابقة ذات الصلة.

أهمية البحث:

١. يساهم في توضيح التحولات البنيوية التي يشهدها المشهد الإعلامي في العراق في ظل التداخل بين التلفزيون والمنصات الرقمية خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥).
٢. يساعد في فهم طبيعة إعادة توزيع الأدوار الإعلامية بين الوسائل التقليدية والرقمية وانعكاس ذلك على إنتاج وتلقي المحتوى الإعلامي.
٣. يقدم إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه في دراسة الظواهر الإعلامية الحديثة المرتبطة بالتحول الرقمي في البيئات العربية.
٤. يسلط الضوء على التغيرات التي طرأت على مكانة التلفزيون بوصفه وسيلة إعلامية تقليدية في مواجهة المنافسة الرقمية المتصاعدة.
٥. يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول المشهد الإعلامي في العراق من زوايا أكثر تخصصاً مثل التأثير السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر الإعلامية في سياقها النظري، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

دراسة (الشرنوبلي، ٢٠٢٦):

يتناول هذا البحث المعنون «الإغراق المعلوماتي للمحتوى الديني المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراك الجمهور له: دراسة ميدانية» ظاهرة التزايد الكثيف للمحتوى الديني المنشور عبر المنصات الرقمية وتأثير ذلك في قدرة الجمهور على الاستيعاب والفهم والتمييز بين المضامين المختلفة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإغراق المعلوماتي الذي يتعرض له الجمهور عند متابعته المحتوى الديني الرقمي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذا الإغراق وإدراك الجمهور للمضامين الدينية ومدى فهمها وتقييمها، وتبرز أهمية الدراسة في تناولها إحدى القضايا الإعلامية المعاصرة المرتبطة بالتحول الرقمي وانتشار المحتوى الديني عبر وسائل الاتصال الحديثة، وما يرافق ذلك من تحديات تتعلق بجودة المعلومات وفاعلية تلقيها، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن أثر كثافة المعلومات الدينية المتدفقة عبر المنصات الرقمية في إدراك الجمهور وفهمه للمحتوى المعروض، واعتمدت

الدراسة المنهج المسيحي الميداني بوصفه الأنسب لرصد اتجاهات الجمهور وقياس مستوى تعرضه للمحتوى الديني الرقمي، وتمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي المنصات الرقمية من الجمهور العام، واختيرت عينة ميدانية لتحقيق أهداف البحث، واستخدم الباحث الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، متضمنة مقاييس لقياس مستوى التعرض للمحتوى الديني، ودرجة الإغراق المعلوماتي، ومستوى الإدراك والفهم والتقييم لدى الجمهور، أما الوسائل الإحصائية فقد شملت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات الارتباط والفروق الإحصائية المناسبة، وأظهرت النتائج وجود مستويات متفاوتة من الإغراق المعلوماتي بين أفراد العينة، مع وجود علاقة دالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الإغراق المعلوماتي وطبيعة إدراك الجمهور للمحتوى الديني، كما بينت النتائج أن كثرة الرسائل والمضامين الدينية المتدفقة عبر المنصات الرقمية قد تؤدي إلى تشتت الانتباه وصعوبة التمييز بين المعلومات، الأمر الذي يستدعي تطوير أساليب عرض المحتوى الديني بما يحقق الفاعلية والوضوح ويحد من آثار الإغراق المعلوماتي.

دراسة (عبدالرزاق، ٢٠٢٦):

يتناول هذا البحث المعنون «دور السياسات التحريرية للجرائد العراقية في تأطير التفاعلات المجتمعية عبر المنصات الرقمية: دراسة تحليلية ميدانية» كيفية إسهام السياسات التحريرية للصحف العراقية في تشكيل طبيعة التفاعلات المجتمعية عبر الفضاء الرقمي، ولا سيما في المنصات الاجتماعية التي أصبحت ساحة رئيسة لتداول الأخبار والتعليقات والتفاعلات العامة، هدف الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه السياسات التحريرية في توجيه المحتوى الصحفي المنشور رقمياً، وتحليل مدى تأثير هذا التوجيه في صياغة استجابات الجمهور وتفاعلاته مع القضايا المطروحة، وتبرز أهمية الدراسة في ارتباطها بتطور العمل الصحفي في البيئة الرقمية، وما يفرضه ذلك من تحولات في العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والجمهور، خصوصاً في ظل تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية كمصدر رئيسي للمعلومات، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن طبيعة تأثير السياسات التحريرية للجرائد العراقية في تأطير وتوجيه التفاعلات المجتمعية عبر المنصات الرقمية، وكيفية انعكاس ذلك على اتجاهات الجمهور ومواقفه، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الميداني الذي يجمع بين تحليل المحتوى ورصد التفاعلات الميدانية للجمهور، بما يتيح فهماً أعمق للعلاقة بين السياسة التحريرية والتفاعل الرقمي، وتمثل مجتمع الدراسة في الجرائد العراقية والمنصات الرقمية المرتبطة بها، إضافة إلى جمهور المتابعين، واختيرت عينة مناسبة للتحليل، واستخدمت الدراسة أدوات تحليل المحتوى والاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بطبيعة المعالجة الصحفية ومستوى التفاعل الجماهيري، أما الوسائل الإحصائية فقد تضمنت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ومعاملات الارتباط لاختبار العلاقة بين المتغيرات، وأظهرت النتائج أن السياسات التحريرية تلعب دوراً فاعلاً في تحديد إطار تناول الإعلام للقضايا، مما ينعكس بشكل مباشر على أنماط التفاعل المجتمعي عبر المنصات الرقمية، كما بينت وجود علاقة واضحة بين طبيعة السياسة التحريرية ومستوى التفاعل الإيجابي أو السلبي للجمهور مع المحتوى الصحفي المنشور رقمياً.

دراسة (عمران، ٢٠٢٦):

يتناول هذا البحث المعنون «من التفاعل الواجهي إلى العزلة الافتراضية: تحولات النسق الأسري في ظل المنصات الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة قويسنا» التغيرات التي طرأت على طبيعة العلاقات الأسرية في ظل الانتشار الواسع للمنصات الرقمية، وما نتج عنه من انتقال تدريجي من التواصل المباشر داخل الأسرة إلى أنماط تواصل افتراضية تؤثر في البنية الاجتماعية للأسرة، هدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التحولات في النسق الأسري الناتجة عن الاستخدام المكثف للمنصات الرقمية، وتحديد مدى تأثيرها في مستوى التفاعل الواجهي بين أفراد الأسرة، إضافة إلى رصد مظاهر العزلة الاجتماعية داخل البيئة الأسرية، وتبرز أهمية الدراسة في ارتباطها بواقع اجتماعي معاصر يشهد تغيرات سريعة في أنماط التواصل، وما يفرضه ذلك من تحديات على التماسك الأسري والعلاقات الاجتماعية التقليدية، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى إسهام المنصات الرقمية في تحويل التفاعل الأسري من تواصل مباشر إلى عزلة افتراضية، وانعكاسات ذلك على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الميداني لملاءمته لطبيعة البحث القائم على رصد الواقع الاجتماعي وتحليله، وتمثل مجتمع الدراسة في أسر مدينة قويسنا، واختيرت عينة ميدانية ممثلة لأغراض البحث، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، متضمنة مقاييس لقياس مستوى الاستخدام الرقمي، ونوعية التفاعل الأسري، ومؤشرات العزلة الاجتماعية، أما الوسائل الإحصائية فقد شملت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، واختبارات الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات، وأظهرت النتائج وجود تحول ملحوظ من التفاعل الواجهي إلى التفاعل الرقمي داخل الأسرة، مع ارتفاع مؤشرات العزلة الافتراضية لدى بعض أفراد العينة، مما يشير إلى تأثير واضح للمنصات الرقمية على تماسك النسق الأسري وأنماط التواصل داخله.

دراسة (علي، ٢٠٢٥):

يتناول هذا البحث المعنون «استوديو التلفزيون العراقي منذ النشأة التناظرية حتى المستحدثات الرقمية: دراسة تاريخية» التطور التاريخي لاستوديوهات التلفزيون العراقي منذ مرحلة البث التناظري الأولى وصولاً إلى مرحلة التحول الرقمي وما صاحبها من تطورات تقنية وفنية أثرت في بيئة الإنتاج التلفزيوني، هدفت الدراسة إلى تتبع المراحل التاريخية التي مر بها الاستوديو التلفزيوني العراقي، وتحليل التحولات التقنية والتصميمية التي شهدتها، والكشف عن أثر المستحدثات الرقمية في تطوير عمليات الإنتاج والإخراج والبث التلفزيوني، وتتبع أهمية الدراسة من توثيقها جانباً مهماً من تاريخ الإعلام العراقي، وإبرازها للتغيرات التقنية التي أسهمت في تحديث البنية الإنتاجية للمؤسسات التلفزيونية، وتمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى رصد التطور التاريخي للاستوديو التلفزيوني العراقي وتحليل انعكاسات الانتقال من النظم التناظرية إلى النظم الرقمية على الأداء المهني والفني، واعتمد الباحثون المنهج التاريخي الوصفي التحليلي من خلال تتبع المراحل الزمنية لتطور الاستوديوهات وتحليل خصائصها التقنية والفنية، وتمثل مجتمع الدراسة في استوديوهات التلفزيون العراقي ومراحل تطورها التاريخية، بينما تمثلت أداة الدراسة

في تحليل الوثائق والسجلات التاريخية والمصادر الفنية ذات الصلة، كما استندت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات والمقاييس الوصفية المرتبطة بالتجهيزات التقنية وأنظمة التصوير والإضاءة والصوت والبث، أما المعالجات الإحصائية فقد اقتصر على الأساليب الوصفية المناسبة لطبيعة الدراسة التاريخية، وأظهرت النتائج أن استوديوهات التلفزيون العراقي شهدت تطوراً تدريجياً من الأنظمة التناظرية التقليدية إلى بيئات إنتاج رقمية متكاملة، مما أسهم في تحسين جودة الصورة والصوت ورفع كفاءة عمليات الإنتاج والبث، كما أكدت النتائج أن المستحدثات الرقمية أحدثت تحولاً جوهرياً في تصميم الاستوديوهات وآليات العمل الإعلامي، الأمر الذي عزز من قدرة المؤسسات التلفزيونية العراقية على مواكبة التطورات التقنية العالمية.

دراسة (وهيب، ٢٠٢٥):

يتناول هذا البحث المعنون «دور التلفزيون التربوي العراقي في تعزيز المستوى العلمي للطلبة السادس الإعدادي» أهمية التلفزيون التربوي بوصفه وسيلة تعليمية داعمة للعملية التعليمية تسهم في توفير المحتوى العلمي للطلبة، ولا سيما طلبة الصف السادس الإعدادي الذين يواجهون متطلبات دراسية عالية وحاجة مستمرة إلى مصادر تعليمية مساندة، هدف الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون التربوي العراقي في رفع المستوى العلمي للطلبة، وقياس مدى استفادتهم من البرامج التعليمية المقدمة عبره، والكشف عن إسهامه في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز فهم المواد العلمية، وتتبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم الإعلامي المساند في دعم النظام التعليمي، وتوفير فرص تعلم إضافية للطلبة خارج البيئة الصفية، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى فاعلية التلفزيون التربوي العراقي في تحقيق أهدافه التعليمية وانعكاس ذلك على المستوى العلمي لطلبة السادس الإعدادي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لدراسة آراء الطلبة وتقويم فاعلية البرامج التعليمية المقدمة، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة السادس الإعدادي في العراق، واختيرت عينة مناسبة منهم لتحقيق أهداف البحث، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، متضمنة مقاييس لقياس درجة التعرض للبرامج التعليمية، ومستوى الاستفادة منها، وانعكاسها على التحصيل العلمي، أما الوسائل الإحصائية فقد شملت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) وبعض معاملات الارتباط المناسبة لطبيعة البيانات، وأظهرت النتائج أن التلفزيون التربوي العراقي يؤدي دوراً إيجابياً في تعزيز المستوى العلمي للطلبة، ويسهم في تبسيط المفاهيم الدراسية وتدعيم المعلومات الأكاديمية، كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين متابعة البرامج التعليمية وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، مما يؤكد أهمية تطوير محتوى التلفزيون التربوي وتوسيع نطاق الاستفادة منه لدعم العملية التعليمية.

دراسة (جابر، ٢٠٢١):

يتناول هذا البحث المعنون «استخدامات الشباب العراقي لقنوات تلفزيون الإنترنت "شاهد بلس" وحدود الإشباع المتحققة» أنماط استخدام الشباب العراقي لخدمات تلفزيون الإنترنت، مع التركيز على منصة "شاهد بلس" بوصفها إحدى أبرز المنصات الرقمية التي توفر محتوى ترفيهياً وإعلامياً متنوعاً عبر الإنترنت، هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب العراقي لهذه المنصة، وتحديد الإشباع المتحققة من متابعتها، والكشف عن مدى قدرتها على تلبية الاحتياجات الإعلامية والترفيهية والثقافية للمستخدمين، وتبرز أهمية الدراسة في تناولها ظاهرة إعلامية حديثة ترتبط بالتحول من المشاهدة التلفزيونية التقليدية إلى المشاهدة الرقمية عند الطلب، وما يرافق ذلك من تغير في عادات التعرض الإعلامي لدى الشباب، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول طبيعة استخدامات الشباب العراقي لقنوات تلفزيون الإنترنت، ومدى الإشباع التي تحققها لهم، والحدود التي تقف عندها تلك الإشباع، واعتمد الباحث المنهج المسحي الوصفي المستند إلى مدخل الاستخدامات والإشباع لتحليل سلوك الجمهور تجاه المنصة، وتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب العراقي المستخدمين لخدمات تلفزيون الإنترنت، واختيرت عينة ميدانية ممثلة لتحقيق أهداف البحث، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، متضمنة مقاييس لقياس معدلات الاستخدام، والدوافع، وأنواع الإشباع المتحققة، أما الوسائل الإحصائية فقد شملت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وبعض الاختبارات الإحصائية المناسبة لتحليل الفروق والعلاقات بين المتغيرات، وأظهرت النتائج أن الدوافع الترفيهية جاءت في مقدمة أسباب استخدام منصة "شاهد بلس"، تلتها الدوافع المعرفية وقضاء وقت الفراغ، كما بينت النتائج أن المنصة حققت مستويات مرتفعة من الإشباع في مجالات الترفيه والمرونة في المشاهدة وإمكانية اختيار المحتوى، في حين ظهرت بعض الحدود المتعلقة بتنوع المحتوى وتكاليف الاشتراك وجودة الاتصال بالإنترنت، مما يؤثر في مستوى الإشباع المتحققة لدى بعض المستخدمين.

دراسة (عقون، ٢٠٢٦):

يتناول هذا البحث المعنون «أثر الاتصال في التحول الديمقراطي: قراءة في المشهد الإعلامي الجزائري ٢٠١٩-٢٠٢٥» دور وسائل الاتصال والإعلام في دعم أو إعادة تشكيل مسارات التحول الديمقراطي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٥، مع التركيز على التغيرات التي شهدتها المشهد الإعلامي في ظل التحولات السياسية والاجتماعية، هدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تطور أدوات الاتصال وتنامي الحراك الديمقراطي، والكشف عن تأثير البيئة الإعلامية الجديدة في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور، إضافة إلى رصد التغيرات التي طرأت على الخطاب الإعلامي خلال فترة الدراسة، وتبرز أهمية الدراسة في ارتباطها بفهم العلاقة بين الإعلام والتحول الديمقراطي في سياق عربي معاصر يشهد ديناميات سياسية متسارعة وتوسعاً في استخدام المنصات الرقمية، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى إسهام الاتصال الحديث في دعم التحول

الديمقراطي في الجزائر، وكيف انعكس ذلك على بنية المشهد الإعلامي خلال الفترة المحددة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الظاهرة الإعلامية وتحليل تطورها في سياقها السياسي والاجتماعي، وتمثل مجتمع الدراسة في المشهد الإعلامي الجزائري بمؤسساته التقليدية والرقمية، واختيرت عينة تحليلية تمثل أبرز المواد والخطابات الإعلامية خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٥، واستخدمت الدراسة أدوات تحليل المحتوى كأداة رئيسة لجمع البيانات، إضافة إلى مؤشرات تحليل الخطاب السياسي والإعلامي، أما الوسائل الإحصائية فقد تضمنت التكرارات، والنسب المئوية، وتحليل الاتجاهات العامة للخطاب الإعلامي، وأظهرت النتائج أن تطور وسائل الاتصال أسهم في تعزيز التعددية الإعلامية وتوسيع فضاء النقاش العام، كما ساعد في رفع مستوى الوعي السياسي لدى الجمهور، مع بقاء تأثيرات متباينة تبعاً لاختلاف طبيعة الوسائل الإعلامية ومستوى الانفتاح السياسي، مما يعكس علاقة مركبة بين الاتصال والتحول الديمقراطي في السياق الجزائري.

دراسة (القحطاني، ٢٠٢٤):

يتناول هذا البحث المعنون «المشهد الإعلامي الجديد: التقارب الإعلامي وأسطورة الديمقراطية وانقراض الصحافة» التحولات العميقة التي يشهدها النظام الإعلامي العالمي في ظل التقارب بين الوسائط التقليدية والرقمية، وما ترتب على ذلك من إعادة تشكيل أدوار الصحافة ووظائفها في المجتمع، هدف الدراسة إلى تحليل ظاهرة التقارب الإعلامي وانعكاساتها على مفهوم الديمقراطية الإعلامية، إضافة إلى بحث التغيرات التي طرأت على الممارسة الصحفية في عصر المنصات الرقمية، وما إذا كانت هذه التحولات تمثل تعزيزاً للديمقراطية أم تسهم في تآكل الدور التقليدي للصحافة، وتبرز أهمية الدراسة في كونها تناقش إشكالية مركزية في دراسات الإعلام المعاصر تتعلق بمستقبل الصحافة في ظل التحول الرقمي المتسارع وتزايد هيمنة المنصات الرقمية على إنتاج وتوزيع المحتوى، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى صحة فكرة أن التقارب الإعلامي يعزز الديمقراطية الإعلامية، أم أنه يؤدي إلى تراجع الصحافة التقليدية وانحسار دورها الرقابي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الظواهر الإعلامية المعاصرة وتفسيرها في سياقها التطبيقي، وتمثل مجتمع الدراسة في البيئة الإعلامية العالمية بمؤسساتها التقليدية والرقمية، بينما اعتمدت الدراسة على تحليل مجموعة من الخطابات والأدبيات الإعلامية ذات الصلة، واستخدمت أدوات تحليل المحتوى والتحليل النقدي للخطاب بوصفها أدوات رئيسة لجمع البيانات، أما الوسائل الإحصائية فقد شملت التكرارات وتحليل الاتجاهات العامة للخطاب الإعلامي دون الاعتماد على نماذج كمية معقدة، وأظهرت النتائج أن التقارب الإعلامي أدى إلى إعادة تشكيل بنية الإعلام التقليدي، مع بروز المنصات الرقمية كقوة مهيمنة في إنتاج وتوزيع المحتوى، في حين تراجع الدور التقليدي للصحافة من حيث التأثير والانتشار، كما أشارت النتائج إلى أن ما يسمى بالديمقراطية الإعلامية في البيئة الرقمية لا يتحقق بشكل كامل بسبب هيمنة الخوارزميات والمنصات الكبرى على تدفق المعلومات.

دراسة (ياسين، ٢٠٢١):

يتناول هذا المقال المعنون «جدل المشهد الإعلامي الراهن بين يقين نظرياته وكورونا المتوحشة» التحولات التي شهدتها المشهد الإعلامي العالمي في ظل جائحة كورونا، مع التركيز على مدى قدرة النظريات الإعلامية التقليدية على تفسير الواقع الإعلامي الجديد الذي فرضته الأزمة الصحية العالمية، هدف الدراسة إلى مناقشة التحديات التي واجهت النظريات الإعلامية في تفسير تدفقات المعلومات السريعة والمتناقضة خلال الجائحة، وتحليل أثر كورونا في إعادة تشكيل البيئة الإعلامية وأنماط التلقي والتفاعل الجماهيري، وتبرز أهمية الدراسة في ارتباطها بحدث عالمي غير مسبوق أثر في جميع أنظمة الإعلام والاتصال، وأدى إلى تسريع التحول الرقمي وتزايد الاعتماد على المنصات الإلكترونية في نقل الأخبار والمعلومات، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى كفاية النظريات الإعلامية التقليدية في تفسير التحولات الإعلامية خلال جائحة كورونا، وكيف أثرت هذه الجائحة في إعادة صياغة المشهد الإعلامي، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي النقدي القائم على مراجعة الأدبيات الإعلامية وتفسير الظواهر المستجدة في سياقها التاريخي والمعرفي، ولم تعتمد الدراسة على عينة ميدانية أو أدوات قياس كمية، بل ركزت على التحليل النظري والنقدي للمشهد الإعلامي، وأظهرت النتائج أن جائحة كورونا كشفت عن محدودية بعض النظريات الإعلامية التقليدية في تفسير الواقع الرقمي المتسارع، كما أبرزت الحاجة إلى تطوير أطر نظرية جديدة أكثر مرونة قادرة على استيعاب التحولات في بيئة الإعلام الرقمي، خاصة مع تصاعد دور المنصات الرقمية في تشكيل الرأي العام وإدارة تدفقات المعلومات في أوقات الأزمات.

المبحث الثالث: الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمشهد الإعلامي المعاصر:

يُعدّ مفهوم المشهد الإعلامي المعاصر من المفاهيم التي شهدت تطوراً ملحوظاً في الدراسات الإعلامية الحديثة، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي أعادت تشكيل بنية الاتصال الإنساني وأساليب إنتاج وتلقي المحتوى، فالمشهد الإعلامي لم يعد يقتصر على الوسائل التقليدية مثل التلفزيون والصحافة والإذاعة، بل أصبح فضاءً مركباً تتداخل فيه المنصات الرقمية مع الوسائل التقليدية، في بيئة تتسم بالتعددية والانفتاح وسرعة تداول المعلومات، وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تعريف مفهوم "الإعلام" ذاته بوصفه عملية تفاعلية متعددة الاتجاهات، بدلاً من كونه عملية أحادية الاتجاه كما كان في النماذج الكلاسيكية.

والبيئة الإعلامية الجديدة تقوم على خصائص أساسية أبرزها التفاعل الفوري بين المرسل والمتلقي، وتعدد مصادر المعلومات، وانخفاض القيود الزمنية والمكانية على إنتاج المحتوى وتداوله، وفي هذا السياق أصبحت المنصات الرقمية مثل شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات مركزية في تشكيل الرأي العام، حيث لم يعد الجمهور

متلقيًا سلبيًا، بل أصبح مشاركًا في صناعة المحتوى وتوجيهه وإعادة إنتاجه، وقد ساهم هذا التحول في إضعاف المركزية الإعلامية التقليدية التي كان التلفزيون يمثل أبرز تجلياتها (١٣)، إذ أشار إلى أن الوجود الافتراضي عبر المنصات الرقمية أصبح عنصرًا فاعلاً في تشكيل المشهد الإعلامي وإعادة بنائه.

ومن جهة أخرى هذا التحول لم يكن تقنيًا فقط، بل حمل أبعادًا ثقافية ومهنية عميقة، إذ انعكس على طبيعة العمل الصحفي والإعلامي وأساليب إنتاج الرسالة الإعلامية، فقد أدى انتشار المنصات الرقمية إلى بروز أنماط جديدة مثل صحافة المواطن وصحافة الموبايل، والتي أسهمت في إعادة تشكيل العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والجمهور (١٤)، كما أن هذه البيئة الجديدة فرضت تحديات تتعلق بالمصداقية والسرعة ودقة التحقق من المعلومات، في ظل تدفق هائل للمحتوى يصعب ضبطه أو التحكم فيه، مما جعل مسألة "التدقيق المعلوماتي" ضرورة ملحة في العصر الرقمي (١٥).

وفي المقابل لم تختفِ وسائل الإعلام التقليدية، بل أعادت تموضعها داخل هذا المشهد الجديد، خاصة التلفزيون الذي ظل يحتفظ بحضور قوي في بعض السياقات، رغم تزايد المنافسة من المنصات الرقمية، وتشير بعض الدراسات إلى أن التلفزيون بدأ يتجه نحو الدمج بين البث التقليدي والبث الرقمي عبر الإنترنت، في محاولة للحفاظ على جمهوره ومواكبة التحولات التكنولوجية (١٦)، ومع ذلك فإن طبيعة الاستهلاك الإعلامي المعاصر باتت تميل نحو التفاعل والاختيار الفردي، وهو ما جعل المنصات الرقمية أكثر جاذبية لشريحة واسعة من الجمهور، خاصة فئة الشباب (١٧).

إذ إن المشهد الإعلامي المعاصر لم يعد كيانًا ثابتًا، بل هو بنية ديناميكية متغيرة باستمرار، تتحدد ملامحها من خلال التفاعل بين الوسائل التقليدية والرقمية، وبين المؤسسات الإعلامية والجمهور، وبين الإنتاج الاحترافي والمحتوى التفاعلي، وهو ما يجعل دراسته ضرورة لفهم التحولات العميقة التي يشهدها المجال الإعلامي في العصر الرقمي، وتفسير كيفية إعادة تشكيل السلطة الإعلامية وتوزيعها داخل المجتمع.

المحور الثاني: التحول الرقمي في الإعلام وإعادة تشكيل أنماط الاتصال:

يُعدّ التحول الرقمي في الإعلام من أبرز التحولات التي أعادت تشكيل بنية الاتصال المعاصر، حيث انتقل النظام الإعلامي تدريجيًا من النموذج التقليدي القائم على مركزية البث في التلفزيون والإذاعة والصحافة إلى نموذج رقمي تفاعلي متعدد المنصات، يقوم على المشاركة والانفتاح وتعدد مصادر الإنتاج، وقد أسهم هذا التحول في إعادة صياغة العلاقة بين المرسل والمتلقي، بحيث لم يعد المتلقي مجرد مستقبل سلبي للرسالة الإعلامية، بل أصبح فاعلاً يشارك في إنتاج المحتوى وتعديله وإعادة نشره، الأمر الذي غيّر جذريًا من أنماط الاتصال التقليدية.

والمنصات الرقمية أصبحت تمثل البنية الأساسية للإعلام الجديد، إذ لم تعد وظيفتها تقتصر على التواصل الاجتماعي، بل تحولت إلى فضاءات إعلامية متكاملة تُنتج وتوزع وتعيد تشكيل المحتوى الإعلامي، وقد انعكس ذلك على طبيعة المشهد الإعلامي الذي أصبح أكثر سرعة وتفاعلية وتعددية، مع انخفاض واضح في سيطرة المؤسسات الإعلامية التقليدية على تدفق المعلومات، وفي هذا السياق يُلاحظ أن الإعلام الرقمي أوجد بيئة اتصالية جديدة تقوم على "المشاركة الفورية"، حيث يمكن للمستخدمين التفاعل مع المحتوى لحظة نشره، وإعادة إنتاجه وفق سياقات مختلفة (١٨).

كما أن هذا التحول لم يقتصر على البعد التقني، بل امتد ليشمل البنية الاجتماعية والثقافية لعملية الاتصال، إذ أدت المنصات الرقمية إلى بروز أنماط جديدة من الجمهور، مثل الجمهور الفاعل أو "الجمهور المنتج"، الذي يشارك في صناعة الخطاب الإعلامي بدل الاكتفاء باستهلاكه، وقد ساهم ذلك في ظهور مفاهيم جديدة مثل صحافة المواطن، التي غيرت من طبيعة العمل الصحفي التقليدي، وجعلت عملية إنتاج الأخبار أكثر انفتاحاً وتعدداً في المصادر (١٩).

وفي المقابل فرض هذا التحول تحديات جديدة تتعلق بموثوقية المحتوى وسرعة انتشاره، حيث أصبح من الصعب التحكم في تدفق المعلومات أو ضبطها ضمن أطر تحريرية صارمة، مما أدى إلى تزايد ظواهر التضليل الإعلامي وانتشار الأخبار غير الدقيقة، وقد دفع ذلك المؤسسات الإعلامية إلى تطوير آليات جديدة للتحقق من المعلومات وتعزيز مصداقيتها، في محاولة للتكيف مع البيئة الرقمية المتغيرة (٢٠).

ومن جهة أخرى ساهم التحول الرقمي في إعادة تشكيل أنماط التلقي الإعلامي، إذ أصبح الجمهور يميل إلى المحتوى السريع والمختصر والتفاعلي، مع إمكانية اختيار ما يناسب اهتماماته بعيداً عن النمط التقليدي للبث التلفزيوني الموحد، كما أدى ذلك إلى تغيير في مفهوم "الزمن الإعلامي"، حيث لم يعد المشاهد مرتبطاً بجدول بث محدد، بل أصبح قادراً على الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، وهو ما عزز من فردانية الاستهلاك الإعلامي وقلل من تأثير الوسائل التقليدية (٢١).

إذ إن التحول الرقمي لم يغير فقط أدوات الإعلام، بل أعاد تشكيل منظومة الاتصال بأكملها، من حيث الإنتاج والتوزيع والتلقي، مما أدى إلى نشوء بيئة إعلامية هجينة تتداخل فيها الوسائل التقليدية مع المنصات الرقمية، في إطار ديناميكي مستمر يعكس طبيعة العصر الرقمي وتغير أنماط الجمهور.

المحور الثالث: التلفزيون في ظل البيئة الإعلامية الجديدة:

يحتل التلفزيون موقعاً مركزياً في تاريخ الإعلام الحديث بوصفه أحد أهم الوسائل التقليدية التي أسهمت لعقود طويلة في تشكيل الرأي العام وبناء الوعي الجمعي، إلا أن هذا الدور شهد تحولات واضحة في ظل البيئة

الإعلامية الجديدة التي فرضتها المنصات الرقمية، فقد أدى ظهور الإعلام الرقمي إلى إعادة توزيع الجمهور بين الوسائل الإعلامية المختلفة، مما وضع التلفزيون أمام تحديات متزايدة تتعلق بفقدان جزء من جمهوره التقليدي، خاصة الفئات الشابة التي باتت تميل إلى المحتوى الرقمي التفاعلي السريع والمتاح في أي وقت.

والتلفزيون لم يختف من المشهد الإعلامي، بل دخل مرحلة من "إعادة التموضع" داخل بيئة إعلامية هجينة، حيث سعى إلى التكيف مع التحولات الرقمية من خلال إدماج تقنيات البث عبر الإنترنت، وإنشاء منصات رقمية تابعة للقنوات التلفزيونية، بما يسمح له بالاستمرار في المنافسة ضمن فضاء إعلامي متعدد المصادر، ويؤكد علي وآخرون أن استوديو التلفزيون مرّ بتحويلات تقنية من النمط التناظري إلى الرقمي، الأمر الذي انعكس على طبيعة الإنتاج الإعلامي وأساليب تقديم المحتوى، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي (٢٢).

وفي المقابل التلفزيون يواجه تراجعاً نسبياً في تأثيره التقليدي، نتيجة صعود المنصات الرقمية التي تتميز بالتفاعلية والسرعة وإمكانية التخصيص، وهي خصائص لا يوفرها البث التلفزيوني التقليدي بنفس الدرجة، وقد أدى ذلك إلى تغير في أنماط الاستهلاك الإعلامي، حيث أصبح الجمهور يفضل المحتوى حسب الطلب بدلاً من الالتزام بجدول بث محدد، وهو ما أضعف من مركزية التلفزيون في تشكيل الرأي العام (٢٣).

ومع ذلك فإن التلفزيون لا يزال يحتفظ بوظائف مهمة، خاصة في السياقات الوطنية والأحداث الكبرى، حيث يظل مصدراً رئيسياً للمعلومات الرسمية والتحليل الإعلامي العميق، فضلاً عن دوره في إنتاج المحتوى التربوي والثقافي، وفي السياق العراقي تحديداً، تشير بعض الدراسات إلى أن التلفزيون العراقي لا يزال يسهم في دعم العملية التعليمية وتعزيز المستوى العلمي لدى الطلبة، رغم التحديات التي يواجهها في ظل المنافسة الرقمية المتصاعدة (٢٤).

كما أن البيئة الإعلامية الجديدة دفعت المؤسسات التلفزيونية إلى تبني استراتيجيات تكيف متعددة، مثل التواجد عبر المنصات الرقمية، وإعادة بث المحتوى عبر الإنترنت، والتفاعل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة للحفاظ على حضورها داخل المشهد الإعلامي المتغير، غير أن هذا التكيف لم يلغ حقيقة أن التلفزيون أصبح يعمل ضمن منظومة إعلامية تشاركية، لم يعد فيها اللاعب الوحيد أو المهيمن، بل أحد الفاعلين ضمن شبكة إعلامية أوسع وأكثر تعقيداً (٢٥).

إذ إن التلفزيون في ظل البيئة الإعلامية الجديدة لم يعد وسيلة إعلامية تقليدية مغلقة، بل أصبح جزءاً من نظام إعلامي رقمي-تقليدي هجين، يتسم بالتداخل والتكامل أحياناً وبالتنافس أحياناً أخرى، مما يعكس التحول العميق في طبيعة الاتصال الجماهيري وإعادة تشكيل أدوار الوسائل الإعلامية داخل المجتمع المعاصر.

المحور الرابع: المنصات الرقمية وإعادة توزيع السلطة الإعلامية:

أحدثت المنصات الرقمية تحولاً جوهرياً في بنية السلطة الإعلامية، إذ لم تعد هذه السلطة محصورة في المؤسسات الإعلامية التقليدية مثل التلفزيون والصحف، بل أصبحت موزعة بين فاعلين جدد يتمثلون في المستخدمين أنفسهم والمنصات الرقمية التي تتيح لهم إنتاج المحتوى وتداوله على نطاق واسع، وقد أسهم هذا التحول في إعادة تعريف مفهوم "السلطة الإعلامية" من كونه احتكاراً مؤسسياً للخطاب الإعلامي إلى كونه عملية تشاركية مفتوحة تقوم على التفاعل وإعادة الإنتاج المستمر للمحتوى.

وظهور منصات التواصل الاجتماعي أدى إلى بروز ما يُعرف بـ"صحافة المواطن"، حيث أصبح الأفراد قادرين على توثيق الأحداث ونشرها بشكل فوري دون الحاجة إلى المرور عبر القنوات التحريرية التقليدية، وقد أدى ذلك إلى تقليص دور الوسيط الإعلامي، وإعادة توزيع القوة الإعلامية بين المؤسسات والجمهور، بما خلق بيئة إعلامية أكثر ديناميكية ولكن أيضاً أكثر تعقيداً من حيث ضبط الجودة والمصداقية (٢٦).

وفي هذا السياق التفاعل الإعلامي أصبح أحد السمات الأساسية للمشهد الرقمي، حيث لم يعد الجمهور مجرد متلقٍ سلبي، بل تحول إلى عنصر فاعل يشارك في صناعة المعنى الإعلامي من خلال التعليقات والمشاركة وإعادة النشر، وقد أسهم هذا التفاعل في تعزيز ما يُعرف بـ"الإعلام الشبكي"، الذي يقوم على الترابط بين المستخدمين بدلاً من المركزية التقليدية في إنتاج المحتوى (٢٧).

كما أن هذا التحول في توزيع السلطة الإعلامية لم يكن خالياً من التحديات، إذ أدى إلى ظهور إشكالات تتعلق بانتشار المعلومات غير الدقيقة، وصعوبة التحقق من الأخبار في ظل التدفق السريع للمحتوى، وقد دفعت هذه التحديات المؤسسات الإعلامية إلى تطوير أدوات جديدة للتحقق من المعلومات وتعزيز مصداقية المحتوى، في محاولة للحفاظ على دورها في بيئة إعلامية شديدة التنافسية (٢٨).

ومن جهة أخرى ساهمت المنصات الرقمية في تعزيز مفهوم "المشاركة الإعلامية"، حيث أصبح المستخدم جزءاً من عملية الإنتاج الإعلامي وليس مجرد مستهلك له، وهو ما أدى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الجمهور والإعلام بشكل جذري، كما أن هذه المنصات وفرت فضاءً للتعبير الحر وتبادل الآراء، مما زاد من تنوع الخطابات الإعلامية وتعدد مصادرها، وأضعف من هيمنة الخطاب الإعلامي الأحادي الذي كان سائداً في الإعلام التقليدي (٢٩).

إذ إن المنصات الرقمية لم تغير فقط أدوات الاتصال، بل أعادت توزيع السلطة الإعلامية داخل المجتمع، بحيث أصبحت هذه السلطة أكثر انتشاراً وتجزؤاً بين فاعلين متعددين، الأمر الذي يعكس تحولاً بنوياً عميقاً في طبيعة النظام الإعلامي المعاصر، ويؤكد انتقاله من نموذج المركزية إلى نموذج الشبكية والتفاعلية.

المحور الخامس: المشهد الإعلامي في العراق (٢٠١٨-٢٠٢٥):

شهد المشهد الإعلامي في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥) تحولات بنيوية واضحة نتيجة التوسع المتسارع في استخدام المنصات الرقمية وتزايد تأثيرها في الحياة العامة، بالتوازي مع استمرار حضور التلفزيون بوصفه وسيلة إعلامية تقليدية ذات تأثير تاريخي، وقد أسهم هذا التداخل بين الإعلام التقليدي والرقمي في إعادة تشكيل بنية الخطاب الإعلامي العراقي، سواء من حيث مصادره أو آليات إنتاجه أو أنماط تلقيه، مما جعل البيئة الإعلامية أكثر تعقيداً وتعدداً في الوقت نفسه.

وفي هذا السياق، برزت المنصات الرقمية في العراق كفضاءات رئيسية لنشر الأخبار وتداولها، خاصة مع ارتفاع نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين فئات الشباب، الأمر الذي أدى إلى تراجع نسبي في الاعتماد على التلفزيون كمصدر أول للمعلومة، وتشير الدراسات إلى أن هذا التحول لم يكن مجرد تغير في الوسائل، بل امتد ليشمل طبيعة التفاعل الإعلامي، حيث أصبح الجمهور أكثر مشاركة في إنتاج المحتوى وتوجيه النقاش العام عبر التعليقات وإعادة النشر، وهو ما عزز من دور "الإعلام التفاعلي" داخل المشهد العراقي (٣٠).

ومن جهة أخرى، لا يزال التلفزيون العراقي يحتفظ بدور مهم، خاصة في تغطية الأحداث الوطنية والبرامج السياسية والإخبارية، إلا أن تأثيره بات يتقاطع بشكل مباشر مع المنصات الرقمية التي أصبحت تنقل المحتوى التلفزيوني وتعيد تشكيله وتداوله خارج سياقه الأصلي، وقد أدى هذا التداخل إلى خلق حالة من "التكامل التنافسي" بين الوسيطتين، حيث يسعى التلفزيون إلى تعزيز حضوره الرقمي من خلال البث عبر الإنترنت والتفاعل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة للحفاظ على مكانته داخل المشهد الإعلامي المتغير (٣١).

كما أسهمت البيئة الرقمية في تغيير طبيعة الخطاب الإعلامي في العراق، إذ أصبح أكثر سرعة وتكثيفاً وتفاعلية، مع تزايد الاعتماد على المحتوى القصير والمرئي، وتراجع الخطاب التحليلي المطول في بعض المنصات، وفي المقابل فرض هذا التحول تحديات تتعلق بالمصداقية وانتشار المعلومات غير الدقيقة، مما دفع المؤسسات الإعلامية إلى إعادة النظر في آليات التحرير والتحقق من الأخبار (٣٢).

ويُلاحظ كذلك أن السياسات التحريرية في بعض المؤسسات الإعلامية العراقية باتت تتأثر بشكل مباشر بتفاعلات الجمهور على المنصات الرقمية، مما يعكس انتقالاً جزئياً في سلطة التأثير من المؤسسة الإعلامية إلى الجمهور التفاعلي، وقد أدى ذلك إلى إعادة صياغة أولويات التغطية الإعلامية بما يتناسب مع اهتمامات المتابعين وتوجهاتهم، وهو ما يعكس حالة من التداخل بين الإعلام المهني والإعلام الرقمي التشاركي (٣٣).

إذ إن المشهد الإعلامي في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥) لم يعد قائماً على ثنائية تقليدية بين التلفزيون والجمهور، بل أصبح نظاماً إعلامياً مركباً تتداخل فيه المنصات الرقمية مع الوسائل التقليدية، في إطار علاقة ديناميكية تقوم على التفاعل والتنافس وإعادة التشكيل المستمر لبنية الخطاب الإعلامي.

المطلب السادس: النماذج التطبيقية للتحويل الرقمي في المشهد الإعلامي العراقي (٢٠١٨-٢٠٢٥)

تأسيساً على ما تقدم من تحليل نظري لمفاهيم المشهد الإعلامي المعاصر، والتحول الرقمي، وإعادة تموضع التلفزيون، وتوزيع السلطة الإعلامية، يرى الباحث ضرورة إيراد نماذج تطبيقية من الواقع الإعلامي العراقي خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥)، بوصفها شواهد حية تُعزز ما ورد في الإطار النظري، وتُجسد أهداف البحث تطبيقياً، وتُظهر كيفية تجسيد هذه التحولات في سياق محلي. ويمكن تحديد هذه النماذج على النحو الآتي:

أولاً: النموذج التطبيقي في إنتاج المحتوى (تحول التلفزيون إلى الرقمنة):

في إطار ما نوقش في المحور الثالث حول "التلفزيون في ظل البيئة الإعلامية الجديدة" ومحاولته إعادة التموضع، يُلاحظ أن غالبية القنوات التلفزيونية العراقية، مثل قناة العراقية، ودجلة، والشرقية، والعهد، اتجهت خلال هذه الفترة إلى إنشاء قنوات رسمية على منصة يوتيوب، ومنصات فيسبوك وتويتر، حيث أصبحت تعيد نشر برامجها الحوارية والإخبارية مباشرة بعد البث التلفزيوني، كما أطلقت تطبيقات ذكية للهواتف المحمولة تتيح المشاهدة عند الطلب (VOD). وهذا يعكس ما أشار إليه (٣٤) حول تحول الاستوديو التلفزيوني من النمط التناظري إلى الرقمي، ويُعد دليلاً تطبيقياً على أن التلفزيون العراقي لم يختفِ، بل أعاد تموضعه داخل الفضاء الرقمي، محاولاً التكيف مع تفضيلات الجمهور الجديدة التي تتجه نحو المحتوى التفاعلي والمتاح في أي وقت.

ثانياً: النموذج التطبيقي في التلقي والمشاركة الجماهيرية (صحافة المواطن):

في ضوء ما ناقشه المحور الرابع حول "المنصات الرقمية وإعادة توزيع السلطة الإعلامية" وما طرحه (٣٥) حول صحافة المواطن، يُعد المشهد العراقي خلال أحداث تشرين (٢٠١٩) وما تلاها نموذجاً تطبيقياً بارزاً، إذ شهدت منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، واتساب) تدفقاً هائلاً من المقاطع المصورة والصور والتعليقات التي وثّقت الأحداث لحظة بلحظة من قبل المواطنين العاديين، متفوقةً في كثير من الأحيان على سرعة التغطية التلفزيونية التقليدية. وقد أعادت القنوات التلفزيونية نفسها بث هذه المقاطع، مما يؤكد تحول الجمهور من متلقٍ سلبي إلى منتج فاعل للمحتوى، وهو ما يُجسد انتقال السلطة الإعلامية جزئياً من المؤسسات إلى الفرد، ويعكس حالة "التداخل الإعلامي" التي ناقشها (٣٦) في سياق تأثر السياسات التحريرية بتفاعلات الجمهور الرقمية.

ثالثاً: النموذج التطبيقي في التحديات الأخلاقية والمصادقية (التضليل المعلوماتي):

تماشياً مع ما طرحه (٣٧) حول تأثير المعرفة بآليات التدقيق المعلوماتي في كشف المحتوى الزائف، يُلاحظ أن البيئة الرقمية العراقية شهدت خلال السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً للأخبار غير الدقيقة والمضللة، خاصة في فترات الأزمات السياسية والأمنية. وفي المقابل، اتخذت بعض المؤسسات التلفزيونية العراقية خطوات تطبيقية لمواجهة ذلك، من خلال تخصيص فقرات تحقق داخل برامجها الإخبارية، والاعتماد على فرق رقمنة للتحقق من الفيديوهات المتداولة قبل بثها، وهو ما يُمثل نموذجاً عملياً لتكيف الإعلام التقليدي مع إشكالات البيئة الرقمية، ويُبرز أهمية تعزيز ثقافة التحقق من المعلومات، كما أوصى به (٣٨).

رابعاً: النموذج الإحصائي التطبيقي (تغير أنماط الاستهلاك الإعلامي):

استكمالاً للتحليل النظري في المحور الثاني حول التحول الرقمي وإعادة تشكيل أنماط الاتصال، تُشير المؤشرات العامة إلى ارتفاع ملحوظ في عدد مستخدمي الإنترنت في العراق، مع زيادة نسبة استخدام منصات التواصل الاجتماعي، خاصة بين فئة الشباب، مقابل تراجع نسبي في الاعتماد اليومي على التلفزيون التقليدي كمصدر وحيد للمعلومات، وإن ظل التلفزيون محتفظاً بحضوره في تغطية الأحداث الوطنية الكبرى والبرامج الدينية والتربوية. وهذا النموذج يُعد دليلاً كميّاً يجسد التنافسية القائمة بين الوسيلتين، ويُترجم ما ناقشه (٣٩) حول هيمنة الخوارزميات والمنصات الكبرى مقابل تراجع الدور التقليدي للصحافة والإعلام الخطي.

إن عرض هذه النماذج التطبيقية يُبرز كيفية تجسيد الإطار النظري على أرض الواقع العراقي، ويُحقق الأهداف التطبيقية للبحث من خلال تقديم شواهد ملموسة تُظهر ديناميكية العلاقة بين التلفزيون والمنصات الرقمية، وتُثبت أن المشهد الإعلامي العراقي أصبح نظاماً هجيناً يتسم بالتداخل والتنافس وإعادة التشكيل المستمر، وهو ما يُعزز صحة النتائج التي سيتم عرضها لاحقاً.

الخاتمة:

يُظهر التحليل النظري للمشهد الإعلامي في العراق خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٥) أن البيئة الإعلامية شهدت تحولاً جذرياً في بنيتها ووظائفها نتيجة التداخل المتزايد بين التلفزيون والمنصات الرقمية، فقد لم يعد الإعلام قائماً على مركزية الوسيلة التقليدية، بل أصبح نظاماً تفاعلياً متعدد المستويات تتوزع فيه السلطة الإعلامية بين المؤسسات الرسمية والمنصات الرقمية والجمهور نفسه، وقد أسهمت المنصات الرقمية في إعادة تشكيل أنماط الإنتاج والتلقي، من خلال تعزيز المشاركة الفاعلة للجمهور، وتسريع تدفق المعلومات، وتوسيع نطاق الوصول إلى المحتوى الإعلامي، في حين واجه التلفزيون تحديات تتعلق بتراجع جزئي في التأثير التقليدي، مقابل محاولات مستمرة لإعادة التوضع عبر الدمج الرقمي وتطوير أدوات البث والتفاعل، كما أفرز هذا التداخل حالة من "التكامل التنافسي" بين الوسائل الإعلامية، انعكست على طبيعة الخطاب الإعلامي العراقي الذي أصبح أكثر سرعة وتفاعلية وتعددية، لكنه في الوقت ذاته أكثر عرضة للتشتت المعلوماتي وإشكالات المصادقية، وبذلك يتضح أن المشهد الإعلامي في العراق لم يعد يُفهم من خلال ثنائية تقليدية بين إعلام قديم وجديد، بل من خلال منظومة هجينة تتداخل فيها الأدوار وتتغير فيها موازين التأثير باستمرار، بما يعكس طبيعة التحول العالمي في الإعلام المعاصر.

النتائج:

١. أظهر البحث أن المشهد الإعلامي في العراق (٢٠١٨-٢٠٢٥) اتجه نحو التعددية الإعلامية نتيجة التداخل بين التلفزيون والمنصات الرقمية.
٢. بين أن المنصات الرقمية أصبحت عنصراً فاعلاً في إعادة تشكيل أنماط التلقي والمشاركة الإعلامية للجمهور.
٣. كشف أن التلفزيون العراقي لم يفقد حضوره بالكامل، لكنه أعاد تموضعه داخل بيئة إعلامية رقمية تنافسية.
٤. أوضح أن الخطاب الإعلامي أصبح أكثر سرعة وتفاعلية، مع زيادة الاعتماد على المحتوى الرقمي المختصر.
٥. أظهر أن إعادة توزيع السلطة الإعلامية أدت إلى انتقال جزء من التأثير الإعلامي من المؤسسات التقليدية إلى الجمهور والمنصات الرقمية.

التوصيات:

١. ضرورة تعميق الدراسات النظرية حول التحول الإعلامي في العراق وربطه بالسياقات الاجتماعية والسياسية.
٢. تشجيع الأبحاث المقارنة بين الإعلام التقليدي والرقمي لفهم طبيعة العلاقة التفاعلية بينهما.
٣. تطوير برامج تدريبية للإعلاميين لمواكبة مهارات الإنتاج الرقمي والتحقق من المعلومات.

٤. دعم المؤسسات الإعلامية العراقية في التحول الرقمي دون فقدان دورها المهني والتحريري.

٥. الاهتمام بدراسة تأثير المنصات الرقمية على بنية الخطاب الإعلامي والجمهور في المدى الطويل.

احالات البحث :

١. ياسين، صباح: جدل المشهد الإعلامي الراهن بين يقين نظرياته وكورونا المتوحشة، ص. ١٣٣.

٢. حمادي، محمد: زوار الفيسبوك في الجزائر بين ممارسة الوجود الافتراضي وتشكيل المشهد الإعلامي، ص. ١٧٢.

٣. شاوش، جمال شعبان: الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي بين هيمنة التقنية وتحول الهويات المهنية ، ص. ١٩٠.

٤. عبد الحليم، راشد صلاح الدين راشد: تأثير انتشار صحافة الموبايل على صحافة المواطن في المنصات الرقمية للصحف المصرية ، ص. ١٩٤٥.

٥. البيضاء، مايا أحمد: تأثير برامج المقالب الكوميدية في القنوات الفضائية والمنصات الرقمية على سلوكيات وقيم الشباب المصري ، ص. ٨٨٠.

٦. زينهم، هنادي غريب، وأنور، سالي سعيد: تأثير معرفة آليات التدقيق المعلوماتي على كشف دارسي الإعلام للمحتوى الزائف عبر المنصات الرقمية: دراسة شبه تجريبية نحو نموذج مقترح لتنمية مهارات التحقق من المعلومات، ص. ١٠٢.

٧. وهيب، محمد ياسين: دور التلفزيون التربوي العراقي في تعزيز المستوى العلمي للطلبة السادس الإعدادي ، ص. ٦٠.

٨. عبد الرزاق، واثق عباس: دور السياسات التحريرية للجرائد العراقية في تأطير التفاعلات المجتمعية عبر المنصات الرقمية: دراسة تحليلية ميدانية، ص. ٥٠.

٩- شاوش، جمال شعبان: الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي بين هيمنة التقنية وتحول الهويات المهنية ، ص ٢٠٢٠، ص ١٨٩.

١٠. القحطاني، سعود ربيع موسى: المشهد الإعلامي الجديد: التقارب الإعلامي وأسطورة الديمقراطية وانقراض الصحافة، ص ٢٨٠٥.

١١. عبد الرزاق، واثق عباس: دور السياسات التحريرية للجرائد العراقية في تأطير التفاعلات المجتمعية عبر المنصات الرقمية: دراسة تحليلية ميدانية ، مصدر سابق ، ٢٠٢٦: ص ٥٢ .

١٢. عبد الحليم، راشد صلاح الدين راشد: تأثير انتشار صحافة الموبايل على صحافة المواطن في المنصات الرقمية للصحف المصرية، ص ١٩٤٨.

١٣- حمادي، زوار الفيسبوك في الجزائر بين ممارسة الوجود الافتراضي وتشكيل المشهد الإعلامي، مصدر سابق ، ٢٠١٨: ص ١٧٣.

١٤. عبدالحليم، راشد صلاح الدين راشد: تأثير انتشار صحافة الموبايل على صحافة المواطن في المنصات الرقمية للصحف المصرية، ٢٠٢٦، ص ١٩٤٣.

١٥. زينهم وأنور، تأثير معرفة آليات التدقيق المعلوماتي على كشف دارسي الإعلام للمحتوى الزائف عبر المنصات الرقمية: دراسة شبه تجريبية نحو نموذج مقترح لتنمية مهارات التحقق من المعلومات ، مصدر سابق ، ٢٠٢٦، ص ١٠١.

١٦. علي، صفوت عبدالحليم، وعناني، وائل محمد أحمد، وعدنان، عبدالرحمن مصطفى: استوديو التلفزيون العراقي منذ النشأة التناظرية حتى المستحدثات الرقمية: دراسة تاريخية ، ص ١٦٦.

١٧. البيضاء، مايا أحمد: تأثير برامج المقالب الكوميديّة في القنوات الفضائية والمنصات الرقمية على سلوكيات وقيم الشباب المصري ٢٠٢٦ ، مصدر سابق، ص ٨٨١
١٨. حمادي، زوار الفيسبوك في الجزائر بين ممارسة الوجود الافتراضي وتشكيل المشهد الإعلامي، مصدر سابق ، ٢٠١٨ ص ١٧٥.
١٩. عبد الحليم، راشد صلاح الدين راشد: تأثير انتشار صحافة الموبايل على صحافة المواطن في المنصات الرقمية للصحف المصرية، مصدر سابق، ٢٠٢٦ ، ص ١٩٤٥
٢٠. زينهم وأنور، تأثير معرفة آليات التدقيق المعلوماتي على كشف دارسي الإعلام للمحتوى الزائف عبر المنصات الرقمية: دراسة شبه تجريبية نحو نموذج مقترح لتنمية مهارات التحقق من المعلومات ، مصدر سابق ، ٢٠٢٦، ص ١٠٤
٢١. القحطاني، سعود ربيع موسى: المشهد الإعلامي الجديد: التقارب الإعلامي وأسطورة الديمقراطية وانقراض الصحافة ٢٠٢٤: ص ٢٨١٠
٢٢. علي وآخرون،: استوديو التلفزيون العراقي منذ النشأة النظرية حتى المستحدثات الرقمية: دراسة تاريخية ٢٠٢٥، مصدر سابق، ص ١٦٣
٢٣. بوحيلة، رضوان: واقع الصحافة الرياضية في ظل المشهد الإعلامي والرياضي المعاصر، مجلة الإعلام والمجتمع، مج ٣، ع ١، (الجزائر: جامعة الجزائر، ٢٠١٩)، ص ٢٧.
٢٤. وهيب، محمد ياسين: دور التلفزيون التربوي العراقي في تعزيز المستوى العلمي للطلبة السادس الإعدادي، مصدر سابق ص ٦٢.
٢٥. القحطاني، المشهد الإعلامي الجديد: التقارب الإعلامي وأسطورة الديمقراطية وانقراض الصحافة ، مصدر سابق ، ٢٠٢٤ ص ٢٨٠٧
٢٦. عبدالحليم، مصدر سابق ، ٢٠٢٦، ص ١٩٤٦
٢٧. حمادي، مصدر سابق ٢٠١٨: ص ١٧٤
٢٨. زينهم وأنور، ٢٠٢٦، مصدر سابق ، ص ١٠٣
٢٩. الشرنوبلي، إسماعيل عبدالرازق رمضان: الإغراق المعلوماتي للمحتوى الديني المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراك الجمهور له: دراسة ميدانية، ٢٠٢٦، ص ٦٠
٣٠. عبد الرزاق، واثق عباس: دور السياسات التحريرية للجرائد العراقية في تأطير التفاعلات المجتمعية عبر المنصات الرقمية: دراسة تحليلية ميدانية ، مصدر سابق، ٢٠٢٦، ص ٤٨
٣١. وهيب، محمد ياسين: دور التلفزيون التربوي العراقي في تعزيز المستوى العلمي للطلبة السادس الإعدادي، مصدر سابق ، ص ٦٢
٣٢. زينهم وأنور، مصدر سابق ٢٠٢٦: ص ١٠٥
٣٣. عبدالرزاق، مصدر سابق ، ٢٠٢٦: ص ٥٣
٣٤. علي وآخرون، ٢٠٢٥ ، مصدر سابق ، ص ١٦٦
٣٥. عبدالحليم، مصدر سابق ٢٠٢٦: ص ١٩٤٥
٣٦. عبدالرزاق، مصدر سابق ، ٢٠٢٦، ص ٥٢
٣٧. زينهم وأنور، مصدر سابق ، ٢٠٢٦: ص ١٠٣
٣٨. وهيب، مصدر سابق ، ٢٠٢٥، ص ٦٥

المصادر :

- بن قديدح، أميرة: دور التطبيقات والمنصات الرقمية في تطوير كفاءة تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الأرائك للعلوم والإنسانيات، (عدد خاص)، (بيروت: المركز العربي للأبحاث، ٢٠٢٦).
- بوحيلة، رضوان: واقع الصحافة الرياضية في ظل المشهد الإعلامي والرياضي المعاصر، مجلة الإعلام والمجتمع، مج ٣، ع ١٤، (الجزائر: جامعة الجزائر، ٢٠١٩).
- البيضاء، مايا أحمد: تأثير برامج المقالب الكوميديية في القنوات الفضائية والمنصات الرقمية على سلوكيات وقيم الشباب المصري، مجلة البحوث الإعلامية، مج ٧٧، ع ٢، (القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٢٦).
- جابر، حسين جاسم: استخدامات الشباب العراقي لقنوات تلفزيون الإنترنت "شاهد بلس" وحدود الإشباع المتحققة، مجلة كلية التربية الأساسية، ع ١١٢، (بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٢١).
- الحبيبي، ريهام أحمد محمد: اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو مصداقية منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية في تغطية حرب غزة ٢٠٢٣، وآليات مقاومتهم لانحيازات خوارزميات هذه المنصات: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع ٩٤، (القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠٢٦).
- حمادي، محمد: زوار الفيسبوك في الجزائر بين ممارسة الوجود الافتراضي وتشكيل المشهد الإعلامي، مجلة الحوار الثقافي، مج ٧، ع ٢، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، ٢٠١٨).
- زينهم، هنادي غريب، وأنور، سالي سعيد: تأثير معرفة آليات التدقيق المعلوماتي على كشف دارسي الإعلام للمحتوى الزائف عبر المنصات الرقمية: دراسة شبه تجريبية نحو نموذج مقترح لتنمية مهارات التحقق من المعلومات، مجلة الإعلام والدراسات البيئية، ع ١٥، (القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠٢٦).
- شاوش، جمال شعبان: الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي بين هيمنة التقنية وتحول الهويات المهنية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٢، ع ١، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ٢٠٢٠).
- الشبيلي، منال بنت صالح: اتجاهات البالغين نحو استخدام تقنية البودكاست في المنصات الرقمية لتحقيق التعلم الذاتي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ٢٠، ع ١، (الفيوم: جامعة الفيوم، ٢٠٢٦).
- الشرنوبى، إسماعيل عبدالرازق رمضان: الإغراق المعلوماتي للمحتوى الديني المقدم عبر المنصات الرقمية وعلاقته بإدراك الجمهور له: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، مج ٧٧، ع ١، (القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٢٦).
- طالة، لامية: المشهد الثقافي والإعلامي في الفضائيات العربية: قراءة نقدية للتحديات والحلول، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج ٤، ع ٢، (الجزائر: جامعة الجزائر، ٢٠٢١).
- عابس، محمد: الشاعر محمد عابس: الإعلام الرسمي لم يعد له حضوره، والإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما جميعها تتراجع حالياً بسبب المنصات الحديثة (حوار أجراه عمر بوقاسم)، مجلة الجوبة، ع ٧٤، (الرياض: نادي الجوبة، ٢٠٢٢).
- عبدالحليم، راشد صلاح الدين راشد: تأثير انتشار صحافة الموبايل على صحافة المواطن في المنصات الرقمية للصحف المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، مج ٧٧، ع ٣، (القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٢٦).
- عبدالرزاق، واثق عباس: دور السياسات التحريرية للبراند العراقية في تأطير التفاعلات المجتمعية عبر المنصات الرقمية: دراسة تحليلية ميدانية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع ١٤٠، (عمان: مركز رماح للبحوث والدراسات، ٢٠٢٦).

- عقون، سمير، وعطوي، مليكة: أثر الاتصال في التحول الديمقراطي: قراءة في المشهد الإعلامي الجزائري ٢٠١٩-٢٠٢٥، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج ١١، ع ١٤، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف، ٢٠٢٦).
- علي، صفوت عبدالحليم، وعناني، وائل محمد أحمد، وعدنان، عبدالرحمن مصطفى: استوديو التلفزيون العراقي منذ النشأة التناظرية حتى المستحدثات الرقمية: دراسة تاريخية، مجلة التراث والتصميم، مج ٥، ع ٢٦، (القاهرة: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ٢٠٢٥).
- عمران، حمدي نبيل حمدي: من التفاعل الواجهي إلى العزلة الافتراضية: تحولات النسق الأسري في ظل المنصات الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة قويسنا، مجلة كلية الآداب، مج ٣٢، ع ١٤، (المنوفية: جامعة المنوفية، ٢٠٢٦).
- القحطاني، سعود ربيع موسى: المشهد الإعلامي الجديد: التقارب الإعلامي وأسطورة الديمقراطية وانقراض الصحافة، مجلة البحوث الإعلامية، مج ٧٢، ع ٤٤، (القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٢٤).
- لقرع، مريم، وعبو، فوزية: النزاع الجزائري- الفرنسي من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مج ١٦، ع ٢٤، (الجزائر: جامعة الناصرية، ٢٠٢٥).
- وهيب، محمد ياسين: دور التلفزيون التربوي العراقي في تعزيز المستوى العلمي للطلبة السادس الإعدادي، مجلة الدراسات المستدامة، مج ٧، ع ٣٤، (بغداد: جامعة بغداد، ٢٠٢٥).
- ياسين، صباح: جدل المشهد الإعلامي الراهن بين يقين نظرياته وكورونا المتوحشة، مجلة المستقبل العربي، مج ٤٤، ع ٥١١، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٢١).
- هيئة الإعلام والاتصالات العراقية: التقرير الإحصائي السنوي لقطاع الاتصالات والإعلام في العراق، (بغداد: هيئة الإعلام والاتصالات، ٢٠٢٤).
- DataReportal: Digital Iraq, Retrieved from <https://datareportal.com/reports/digital-iraq> ٢٠٢٤-iraq٢٠٢٤. (٢٠٢٤).